Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تضمد الجرحى، وتسقى العطشى، ترعى أبناء وبنات المقاتلين، وتحمس الأجناد، وقد حفظ لها التاريخ رعايتها لمن فقدوا آباءهم فى معركة كربلاء، فقد وقفت بجوارهم إلى آخر رمق من الحياة.

وتقول بنت الشاطئ: «إن الدور الذى لعبته السيدة زينب بنت على هو الذى جعل من كربلاء مأساة خالدة». والواقع أن السيدة زينب هى أول سيدة فى الإسلام قدر لها أن تلعب فى مسرح الأحداث السياسية دورًا ذا شأن. وهى التى فرضت على التاريخ مأساة منذ أربعة عشر قرنًا من الزمن تتحدى الزمن، إلى أن يشاء الله».

وحقًا، لقد كانت السيدة زينب بطلة، فاقت الكثير من الرجال فى معركة كربلاء. كانت السيدة الرائدة التى ظهرت فى اللحظات الحرجة من المعركة.

ويؤثر عن السيده زينب، أنها لما سمعت صيحة أخيها الإمام الحسين فى جنده صبيحة المعركة، خرجت من خيمتها تحمس الجند، وتثير فيهم النخوة وروح الجهاد، فقالت: «أيها الطيبون الأحرار، دافعوا عن بنات رسول الله ﷺ وحرائر أمير المؤمنين».

وحين نظرت السيدة زينب فى ساحة المعركة، ووجدت أخاها الإمام شهيدًا ومعه قرابة السبعين من أهله وأصحابه، نطقت مؤمنة صابرة، موقنة بأمر الله: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

وللسيدة زينب أقوال كثيرة تروى عنها، كما كان لها فى الليل تهجدات وعبادات لله والناس نيام، وضراعات لخالق الأكوان وبارئ النسمات. فمن ذلك قولها: «يا من لبس العز وتردى به، وتعطف بالمجد وتحلى به، أسألك بمعاقل العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد، وأن تجمع لى خير الدنيا والآخرة».

ومن ذلك قولها أيضًا: يا عماد من لا عماد له، ويا سند من لا سند له، يا من سجد لك سواد الليل وبياض النهار، وشعاع الشمس، وحفيف الشجر ودوى الماء.